

سلسلة مناهج المحدثين في مصنفاتهم الرابع عشر منهج

البخاري في الأدب المفرد المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السعد يقدم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ببناء وامامنا وقدوتنا محمد ابن عبد الله عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فحياكم الله - [00:00:00](#)

الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون في هذا اللقاء الرابع عشر من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاتهم وهو اللقاء الذي نستضيف فيه فضيلة فضيلة شيخنا فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد للحديث عن مناهج الائمة رحمه الله - [00:00:20](#)

الله تعالى وتراجهمم واخبارهم ومؤلفاتهم آآ وحديثنا في هذا اليوم باذن الله عز وجل سيكون عن منهج الامام بخاري رحمه الله تعالى في كتابه الادب المفرد حياكم الله شيخنا حياكم الله وحياء الاخوة المستمعين. احسن الله اليكم آآ لابد ان الامام البخاري رحمه الله له منهج في - [00:00:40](#)

كتاب الادب المفرد مغاير لما هو عليه في صحيحه صحيحه المشهور فنود من فضيلتكم آآ الحديث حول هذا الامر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:07](#)

اما بعد فالله ان نسأل ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه. امين وان يهب لنا من امره رشدا جل وعلا وان يوفقنا لصالح الاعمال وان يجنبنا مساخطه ويوفقنا لمراضيه جل وعلا - [00:01:24](#)

واسأله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يفوج عن اخواننا عن اخواننا المستضعفين في كل مكان نسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يفوج عن المستضعفين من المسلمين في كل مكان - [00:01:56](#)

ان يزيل ما حل بهم من شدائد ومن كرب ومن تكالب الاعداء عليهم وعلى باقي المسلمين. نسأل جل وعلا ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يمكن لعباده الصالحين نعم - [00:02:24](#)

اما ما يتعلق كتاب الادب المفرد فهذا الكتاب من الكتب المشهورة. طبعا ان الكتب المشهورة عند المختصين واهل الفن فكتاب الادب المفرد للامام البخاري كتاب مشهور وسمي الادب لانه يحتوي على احاديث - [00:02:57](#)

بالادب او ان او ان موضوع الكتاب كله فيما يتعلق بالاداب والمقصود والمقصود بها هي الاخلاق والتعاملات التي تكون بين الناس الاجتماعية ما يتعلق بذلك او كل ما يتعلق بذلك وما هو حوله - [00:03:32](#)

كذلك وسمي بالمفرد لانه قد افرد البخاري عن غيره من كتب به بكتاب مستقل لانه هناك كتاب الادب ضمن كتابه الجامع الصحيح فتميزا لهذا الكتاب عن الكتاب الموجود في اه الكتاب الجامع - [00:04:03](#)

الصحيح كتاب صحيح الامام البخاري سمي هذا بالمفرد نعم هذا الكتاب كما تقدم لنا يعتبر هو الكتاب الثاني من حيث الاهمية فيما يتعلق بمؤلفات الامام البخاري. الامام البخاري قد الف مؤلفات كثيرة - [00:04:37](#)

كما هو معلوم وعلى رأس هذه المؤلفات هو الجامع الصحيح الذي الفه فيما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب الثاني من حيث الاهمية بعد الجامع الصحيح هو كتاب الادب المفرد - [00:05:02](#)

هذا الكتاب فيه اكثر من ثلاث مئة والف من الاحاديث فاذا هو يحتوي على كمية كبيرة من الاحاديث سواء كانت المرفوعة او الموقوفة او مقطوعة هذا الكتاب جل ما فيه صحيح - [00:05:29](#)

واغلب ما فيه هو من القسم الصحيح والدليل على ذلك من وجهين. اولاً فيما جاء عن اهل العلم فيما يتعلق بهذا الكتاب والامر الثاني هو استقضاء اه احاديث هذا الكتاب من حيث الناحية الاسنادية - [00:06:01](#)

فاما ما يتعلق بالامر الاول فقد وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وهو من اقران البخاري صاحب المسند قال عندما نظر في هذا الكتاب قال البخاري لا يحدث الا بما هو صحيح - [00:06:32](#)

قال البخاري لا يحدث الا بما هو صحيح فهذا من حيث كلام بعض اهل العلم. واما من حيث ما يتعلق باستقضاء احاديث هذا الكتاب فمن استقرأ احاديث هذا الكتاب يظهر ذلك له. ان جل ما - [00:06:59](#)

فيه صحيح وجل ما فيه من القسم المقبول وان الضعيف ليس بالكثير. وكثير من الاحاديث المتكلم في اسانيدها وقد خوجهها في كتابه لها شواهد صحيحة. اما ان يكون لها متابعات تصح بها او - [00:07:27](#)

يكون لها شواهد تقوى بها فاستقضاء الكتاب لمن استقرأه سوف تظهر له هذه النتيجة نعم ولد الاحاديث كما تقدم الضعيفة قليلة ولذا بالتالي ايضا قوات الضعفاء ليسوا بالكثير بالنسبة لهذا الكم من الاحاديث والروايات. والاسانيد - [00:07:54](#)

واغلب هواة او اغلب الاسانيد التي فيها لين وفيها ضعف انما يكون هذا اللين وهذا بسبب ان في الاسناد من فيه جهالة من ليس بالمعروف معرفة تفيد شهرة هذا الراوي وتوثيقه - [00:08:29](#)

ولذا تجد انه فيه مجموعة من اولويات اللاتي هن بهذه المثابة فقد اخرج اكثر من حديث من طريق علقمة ابن ابي علقمة عن امه عن عائشة ومعلومة ليست يعني بالمشهورة الشهرة التي آي قال انها - [00:08:59](#)

سقة وانما هي دون ذلك قد وثقها العجلي وذكرها ابن حبان في السقاق خرج ايضا ام المهاجم وهي ايضا ليست بالمشهورة خرج ايضا لامرأة هي جدة لعلي ابن غضاب. وهي ايضا ليست بالمشهورة - [00:09:28](#)

غير ذلك من الرواية الراويات اللاتي لم يشتهرن بكثرة الرواية بحيث يحكم بعد تتبع احاديثهم يحكم عليهن بالتوثيق نعم ايضا خوج لاناس متكلم فيهم وهذا الضعف انما ناشئ من عدم الاتقان من ضعف الحفظ يعني ليس تهمة في هذا الراوي - [00:09:59](#)

فخرج مثلاً لعبد الرحمن ابن زياد الافريقي وهو كان رجل من اهل العلم والصالح وقصته مع ابي جعفر المنصور المشهورة عندما وعظ ابو جعفر نعم ولم يخشى من سطوته نعم وخوج ايضا لعبد الرحمن ابن رافع التنوخي وهو ايضا من هذا الباب - [00:10:42](#)

خرج لليث بن ابي سليم وهو ايضا من هذا الباب كان من اهل الفضل ولكن لم يكن متقن في باب الرواية فاذا في حفظه شيء خود لشريك ابن عبد الله القاظي وهو آا امام كان من اهل العلم والفضل. وكان حاضر - [00:11:19](#)

سريع الجواب وينقل احياناً ابو عيسى الترمذي ينقل بعض اختياراته في ابواب الفقه ينقل ذلك في كتابه الجامع هو رحمه الله عندما تولى القضاء شاء حفظه فخرج له المهم ان اغلب هؤلاء عبوات المتكلم فيهم اما ان يكون هذا ناشئ من عدم شهرته - [00:11:44](#)

واما ان يكون هذا ناشئاً من ضعف حفظهم يعني بالتالي من كان متهما اه هذا نادر ان يخوج له البخاري واذا علم ذلك اه ينبني على هذا فائدة عظيمة. وهي - [00:12:15](#)

ان الاصل فيما رواه البخاري في كتاب الادب الاصل فيه القبول والصحة والقوة وكما زكوت من قبل ان الاحاديث التي فيها ضعف هي من قبيل ما قاله ابو داود عن الاحاديث التي - [00:12:39](#)

في كتابه السنن. صادق. نعم. قال ذكرت الصحيح وما يقاربه وما فيه وهن شديد بينته وما سكت عنه وصالح. فيعني ان الصالح الذي فيه وهن ليس بالشديد نعم وايضا بعض الاحاديث التي يخوجهها ابو بكر وابن خزيمة في كتابه الصحيح هي من هذا الباب وايضا ابو حاتم ابن - [00:13:05](#)

ايضا هي من هذا الباب. نعم فالخلاصة ان الاصل فيما عوده القوة والصحة هذا فيما يتعلق بالصناعة الحديثية ما يتعلق واما ما يتعلق بالدراية وفقه اه الكتاب فالبخاري في هذا الكتاب كعادته في كتابه الصحيح قد اكثر من التبويب - [00:13:35](#)

حتى بلغت هذه الابواب نحو الاربعة والاربعة وست مئة باب يعني بمعدل تقريبا كل حديثين عليهما باب وهذه التبويبات ثروة فقهية. وكما هو مشهور فقه البخاري في في تراجمه وطبع الى - [00:14:12](#)

اليوم اه على اهل العلم قد اختلفوا في مقاصد البخاري في بعض الابواب التي اوردها في كتابه الصحيح ومثل ذلك في الادب المفرد وقد حدثني آآ الشيخ عبد الله ابن شلاش - [00:14:48](#)

الاسعدي رحمه الله تعالى وكان فقيها عالما قد تولى القضاء ثم وتنصل منه وآآ ذهب الى وزارة التعليم وآآ كان موجهها نعم حدثني عن حدثني الشيخ عبد الله الشلاش توفي قبل نحو عشر سنوات او اثنا عشر سنة رحمه الله. وهناك شافع في الرياض باسمه - [00:15:15](#) لانهم كانوا اول دفعة من كلية الشريعة التي بمكة وطبعا هو من تلاميذ الشيخ اه من تلاميذ الشيخ اه نعم عبد الله بن حسن ال الشيخ اللي كان رئيس القضاة في الحجاز توفي بعد السبعين. عبدالله بن حسن ال الشيخ - [00:15:54](#)

عبد الله بن حسن بن حسين كان من تلاميذه كما انه من تلاميذ ايضا الشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله حتى وقعت له قصة مع الشيخ عبدالله بن حميد يقول سلمنا عليه في مرة من المرات - [00:16:22](#)

ولم يقبل علينا كعادته رحمه الله في اقباله على من يسلم عليه. يسلم عليه ومن يأتي الى مجلسه وبالمناسبة مر علينا في الادب المفرد قول ابن عباس رضي الله عنهما اكرم الناس علي جليسي - [00:16:45](#)

يقول ابن عباس اكرم الناس علي جليسي يعني هذا الذي تخطى الناس جاء وترك اهله واولاده وجا عندي يقول هذا اكرم الناس هذا ذكره البخاري في الادب المفرد اللي معه الشيخ عبدالله الشلاش تعجب من موقف الشيخ عبد الله بن حميد - [00:17:05](#) تعرف الشيخ عبد الله السبب وقال الشيخ يفكر في مسائل لذا يعني مشغول بها بالمشاكل التي يفكر فيها. ثم عندما اجتمع الطلاب القى على كل طالب مسألة في الفرائض وهذي عادته يلقي المسائل ثم يرجع للاول. ويسأله عن مسألتة والثاني والثالث والرابع الى الاخير - [00:17:29](#)

فالشيخ عبد الله شلاش عرف ان قال الشيخ يفكر في مسائل ولذا لم يقبل علينا طبعا من طلاب الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله طبعا طلابه كثر وكبار منهم الشيخ مقبل ابن - [00:17:55](#)

رحمه الله يقول كان الشيخ طبعا الشيخ مشهور بالفقه الشيخ عبد الله بن حميد. بالفقه هذا لا يجاور لكن في جانب اخر قد يكون مغفول عنه وهو جانب اللغة العربية جانب النحو. سبحان الله. يقول كان الشيخ يعني يأتينا بمسائل او - [00:18:12](#) وكذا شيخ مقبل بن هادي. لكن يقول يعني الطلاب ما يتفاعلون مع المسائل اللغوية. ايه مع المسائل النحوية. نعم. يقول يتفاعلون يعني معنى كلامه عفا معنى كلامه ايضا كان للشيخ عبد الله كان له موقف ايضا مع قد ابو زيد يتعجب مع محمد متولي شعراوي - [00:18:31](#)

الله يعفو عن اموات المسلمين جميعا كان يدوسهم طبعا في البلاغة وهو متخصص في اللغة العربية تاء الشيخ آآ الشيخ عبد الله السداس طالب اعترف يعني اعترض على الشيخ في مسألة - [00:18:56](#)

معي شيخ؟ ايه في كلية الشريعة في مكة؟ اي نعم. اي فاعترض عليه بمسألة فقال له محمد متولي الشعراوي قال يعني لعن ابو فيصل ينتبه قال هذي مثل الوردية. الوردية اذا مسكتها - [00:19:16](#)

ماذا يحصل؟ تفسد نعم تفسد توقع فشوف المثل الذي اتى به قال اتركها وايضا حصل له موقف مع احد ايضا المدوسين وكان من مصر فذكر مشهدا منكر وطبعا هذا المدوش وهذا بسبب علم الاصول - [00:19:33](#)

فكان يقول القرآن قطعي الثبوت ظني الدلالة. هم وهادي مسألة خطيرة الشطر الاول صحيح. قطعي الثبوت لا شك متواتب ونقلت الامة جيلا عن دين. لكن ظني الدلالة فكان يقول لك الشيخ كان بالصف الاخير - [00:20:01](#)

يكرر انتبه له اشار بيده فقال له قل هو الله احد الله الصمد. هذا ظني الثبوت. ظني الدلالة. هم. قال لا. التوحيد انا ما اتكلم عليه. قال اذا يوسف كلامك سقط - [00:20:26](#)

ثم يقول وانا كنت في الحرم يأتي لي الشيخ القط هذا من المدرسين المشهورين وحتى يعني طبعا كان مجموعة من المدوشين من مصر في اسم واحد النمر ايه عبد المنعم النمل رحمه الله كان الشيخ ابن قعود يقول دوسنا يقول هو متمكن لكن في باب العقيدة الله يعفو عنا - [00:20:48](#)

فكان النبو والقط والسرحان فجاء الشيخ عبد الله الصالح الخليلي عن امام الحرم عبد الله بن محمد الخليلي قال واذا الوحوش حشرت. شافهم مجتمعين في غرفة الاساتذة. المهم يقول الشيخ عبد الله - [00:21:16](#)

جاني الشيخ القط جاني في الحرم. وقال ترى الشيخ ما قصده وكذا يقول خاف انا نفع فيه هو ويعني ينهون تعاقد قال الشيخ ما قصده او كذا وقال هذا يعني مثل القبر قيل - [00:21:36](#)

هو الحيض وقيل هو هو الطهر. فالشيخ يعني قال لنا هذا ليس مثل هذا الباب. اراد ان يغلق يعني المهم حاولوا يستوطنون الشيخ عبد الله المهم هذا طبعا تأتي المقصود. يقول الشيخ عبدالله شلاش سمعنا ان الشيخ عبدالله القرعاوي قد اتى - [00:21:55](#)

والخضعاوي قد دبس في الهند هذا علماء الحديث خير علماء نجد. نعم فيقول سألنا عن باب في الادب المفرد. اشكل علينا باب في الادب المفرد اشكل علينا. فكنا نسأل الشيخ عبد الله القوعاوي. وبالفعل اثناء قراءتنا مرت علينا - [00:22:20](#)

يعني فيها بعض الاشكال اي نعم يعني ما يتعلق في موضع الشاهد او احيانا فيما يتعلق بدلالة التبويب على ما اول نعم طبعا من الابواب الجميلة وهذا قد مر علينا بالامس بوب البخاري باب لعب الصبيان بالجوز - [00:22:42](#)

ولا يخفى ان اهل العلم طبعا الالعب على ثلاثة اقسام العبد جاء النص بها. يعني وهي المسابقة الرمي بالسهام والمسابقة على الخيل والابل والمسابقة ايضا في الجبي على الرجل - [00:23:07](#)

التي جاء النص عليها ويقابلها الالعب التي جاء النص بتحريمها. من لعب بالنردشيم فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه ويلحق بالنقدشي الشطرنج وغير ذلك هناك الالعب مسكوتة. مسكوت عنها القسم الثالث وهناك طبعا آ رسالة جامعية. دكتوراة اظن في -

[00:23:33](#)

فالمسألة مهمة جدا ليست بالسهلة فالبخاري كيف استنبط لعب الصبيان بالجوز؟ ثم غوى من طريق ابي عوانة عن مغيرة ابن كم عن ابراهيم قال كانوا يرخصون لنا في كل الالعب ما عدا اللعب بالكلى - [00:24:01](#)

البخاري بوب عليه لعبة صبيان بالجوز فقال بما انهم يعني كانوا يرخصون لهم وابراهيم النخعي يحكي عن اصحاب عبد الله بن مسعود وعبدالله يعني وهؤلاء قد اخذوا من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال كانوا يرخصون لنا بكل الالعب ما عدا الكلاب. قال

ابو عبد الله البخاري يعني - [00:24:25](#)

يرخصون للصبيان. هم المهم شف كيف البخاري استفاد من هذا الاثر انه لا بأس بلعب الصبيان بالجوز عنده ايضا باب جميل قال تقنية الانسان لوالده ثم ساق اثرا عن عبد الله بن عمر وانه كن والد عمر قال ابو حفص - [00:24:49](#)

فاراد ان يبين انه لا بأس للانسان ان يكني والده وان هذا لا بأس به لو ناداه بكنيته وان هذا لا بأس به نعم ثم بوب قال باب قول

الرجل يا بني لمن لم يدرك - [00:25:25](#)

عفوا لمن ابوه لم يدرك الاسلام لمن ابوه لم يدرك الاسلام. قول رجل له يا بني ثم شاق اثم ان عمر رضي الله عنه وانه قال لشخص يا بني قال يا ابن اخي - [00:25:50](#)

ثم عندما علم ان والده لم يدرك الاسلام قال له ماذا؟ يا بني فيا ابن اخي ووالده لم يدرك الاسلام اذا هو ليس اخا له نعم فقال يا بني وبوب على هذا البخاري وانه لا بأس حتى اذا كان ابوه لم يدرك الاسلام وهو قد - [00:26:11](#)

الاسلام هالولد فتقول له يا بني من باب يعني التواصل والتراحم التقاوم بين المسلمين. وان الكبير يقول للصغير يا بني وان الصغير يقول للكبير يا ابتي وما او يا عمي - [00:26:38](#)

او يا عم وما شابه ذلك نعم حتى انه البخاري قال آ قول الرجل يا هنتاه يعني عندما ينادي المرأة يا هذه فبوب يعني تبويات جميلة واذا تتبعت هذه الابواب يأخذ منها ثروة فقهية - [00:26:58](#)

والخلاصة انه ينبغي الاستفادة من هذا الكتاب فهو كتاب عظيم ويصلح لكل الفئات سواء كانوا من اهل العلم المتخصصين او كانوا من عامة الناس لانها الاحاديث والاصعب التي عودها يعني احاديث كل الناس مخاطبين بها في الاصل وليس - [00:27:27](#)

فيها طبعا لا شك حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام ليس فيه صعوبة او اشكالية وتصلح وتصلح ايضا للكبار وللصغار. نعم. فهناك

ابواب كثيرة تتعلق ايضا بالصغار. تم انها تصلح ان تقضى في المجتمعات العامة والخاصة ايضا - [00:27:57](#)
فهذا الكتاب كتاب عظيم يعني يا ليت يقوم في المدارس والمعاهد والجامعات ويقضى في دور العلم وفي المساجد يقرأ على الناس
فهو كتاب ونفيس في بابه. هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد. احسن الله اليك شيخنا. امين. اه بعضهم يسأل
احسن الله اليك. يقول اذا كان - [00:28:24](#)

حديث في الادب المفرد اورده البخاري فيه ووجدنا يعني في الحديث علة ووجدنا من نص من آا الائمة المتقدمين على ضعف
الحديث فهل نقول ان البخاري يرى ان هذا الحديث يمشى فان الامام البخاري يرى جواز او يرى الاحتجاج بالاحاديث - [00:28:56](#)
التي فيها ضعف في فضائل الاعمال ام نقول ان سكوت البخاري لا يدل لا على صحة ولا على ضعف. والله هو كما تقدم يعني من حيث
العموم ما اوده البخاري في هذا - [00:29:19](#)

الكتاب يدل على قوته. هذا من حيث العموم. اللهم الا يعني شيء واضح الظلف لكن شي محتمل وانت ايضا متردد فيعتبر ايراد
البخاري له قبينة في قوة هذا الخبر نستفيد ذلك من عباد البخاري له - [00:29:32](#)
في كتاب في هذا الكتاب وهو كتاب الادب المفرد نعم آا بعضهم يسأل احسن الله اليك يقول هل تنصح بان يقرأ هذا الكتاب على
جماعة المسجد كامام مسجد او اه او اه يعني طالب علم طالب علم في حلقة او شيء من هالقبيل؟ والله انا انصح انصح بذلك كما
تقدم سواء كان - [00:29:57](#)

على اه جماعة المسجد او كان على طلاب الحلقات كحلقات القرآن فلا شك ان الصغار والشباب والكبار ايضا كما تقدم كل الجميع عفوا
كل منهم بحاجة الى ما جاء في احاديث و اخبار هذا الكتاب. يسأل بعضهم احسن الله اليك عن - [00:30:25](#)
طبعة التي ترى انها طبعة جيدة لهذا الكتاب لمن اراد ان يقتنيه والله بحمد الله يعني صدرت طبعاات كثيرة لهذا الكتاب وقد كثر بحمد
الله في المدة الاخيرة الاعتناء باحاديث هذا الكتاب وبالكتاب ككل - [00:30:54](#)

ومن الطبعاات الجيدة لهذا الكتاب طبعة اخونا عصام موسى هادي فهي طبعة قيمة وطبعت ايضا طبعة الخالدي ايضا طبعة جيدة نعم
وغير ذلك من الطبعاات. طبعا هناك شرح مطبوع لهذا الكتاب - [00:31:18](#)

وهو شرح واسم هذا الشرح عفوا فضل الله الصمد شرح كتاب الادب المفرد نعم فشرح مبسط ويعني يعتبر شرح جيد هو للجيلاني
رحمه الله وقد قام على هذا الكتاب على طباعته المعلم يراجعه وزكى بعض الاخطاء التي وقعت فيه - [00:31:50](#)

فخذ كتاب فضل الله الصمد شرح كتاب الادب المفرد جيد وقيم. كما ان هناك شرح صوتي لهذا الكتاب او اكثر من شرح صوتي لهذا
الكتاب نعم جزاكم الله خيرا وجزاكم الله خيرا شيخنا وكتب الله اجرکم واثابکم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه - [00:32:22](#)

اجمعين - [00:32:47](#)